اسْتِعبادُ المصْريين خلال العصر البطلمي (305-30ق.م)

د. عبد اللطيف فايز علي

أستاذ مساعد التاريخ اليوناني – الروماني، كلية الآداب، جامعة الفيوم

ملخص البحث باللغة العربية:

لما كانت الثورات المصرية التي اندلعت ضد الملوك البطالمة قد شهدت حالات استعباد المصريين؛ فإنَّ هذا البحث يدرس هذه الحالات من خلال الوثائق البردية المؤرخة بالعصر البطلمي، للوقوف على ظروف وملابسات هذه الثورات وكيف خلقت ظرفًا مناسبًا لاستعباد المصريين تحت ستار القضاء على الثورات وقمع الموالين لها. كما يلقي هذا البحث الضوء على كيفية استعباد المصريين، ومَنْ كان يقوم بذلك، والموقف الرسمي للدولة البطلمية حيال هذا الأمر، أي: هل كان استعباد المصريين يستندُ إلى سندٍ قانوني، أم أنَّ الأمر كان يتم خارج إطار القانون ودون علم الدولة البطلمية؟

الكلمات الدالة: ثورة، البطالمة، مصريون، استعباد، قمع.

الدراسات السابقة:

رغم وجود العديد من الدراسات التي تناولت ثورات المصريين ضد البطالمة،[1] إلا أنَّ جُل هذه الدراسات اقتصر حديثُها عن أسباب هذه الثورات وأحداثها ونتائجها، في حين أنَّ عددًا قليلاً من هذه الدراسات تناول في معرض حديثه عن الثورات مسألة استعباد المصريين، ولكنها لم تفرد لها مساحة مستقلة لدراستها بشكل مفصَّل، بل على العكس ذلك، نجد أنَّ أغلب هذه الدراسات اكتفى بالإشارة العابرة لهذه المسألة دون التوقُّف عندها بالشرح والتحليل، ومثال النوع الأخير من الدراسات دراسة 'سارة بوميري' (Sarah B. Pomeroy)[2] التي صدرت عام 1984م وتتناول الحديث عن "المرأة في مصر خلال العصر الهيللينستي من الإسكندر حتى كليوباترا" وهي دراسة تُعْنى في الأساس بالمرأة ودورها والمهن التي امتهنتها خلال تلك الحقبة، وأشارت إلى مسألة استعباد المصريات في معرض حديثها عن مُلَّاك الإماء وكيفية الحصول عليهنَّ. وكانت إشارتها عابره في

أقل من نصف صفحة. ثم دراسة 'بيتر فان مينين' (Peter Van Minnen)[3] التي صدرت عام 2000م، والتي تتحدث عن "أسرى الحرب والرهائن في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني" والتي تناول فيها دراسة نماذج لأسرى الحروب والرهائن من خلال بعض البرديات والنقوش المدوَّنة باللغات اليونانية واللاتينية والقبطية بداية من منتصف القرن الثاني قبل الميلاد وحتى منتصف القرن السابق الميلادي. وقد أشار إلى مسألة استعباد المصريين بشكلٍ عابر دون التوقُّف عندها بالدراسة والتحليل. ثم دراسة 'ويللي كلاريسي' (Willy Clarysse) التي صدرت عام 2004م عن "الثورة المصرية الكبرى"[4] وتتناول الحديث عن الثورة المصرية الكبرى التي دارت رحاها في مصر العليا في الفترة من 205 إلى 186 ق.م، من خلال خمسة نصوص: نص بوليبيوس (Polybius, Historiae V 107.1 and XIV 107.1)، ونقش مدوَّن بالهيروغليفية على أحد جدران معبد إدفو، وكتابات جدارية (graffiti) مصرية مكتوبة بحروف يونانية على جدران عبد سيتي الأول في أبيدوس، وبردية *SB* XXIV 15972 التي تلقي ضوءًا عن أحداث الثورة في إقليم ليكوبوليس (Lycopolis)/ أسيوط، وبردية *SB* VI 9367 التي تتحدث عن إمداد الجنود البطالمة المتمركزين في مصر العليا من أجل إخماد الثورة، ثم مرسوم فيلة المدوَّن بالديموطيقية والهيروغليفية على 'الماميزي' (معبد الولادة الملكية في فيلة، ثم ناقش كلاريسي أسباب الثورة، وانتهى بالحديث عن عواقب الثورة، من خلال بردية *SB* XX 14659 التي تتحدث عن سيدة سورية امتلكت فتاة مصرية استُرِقَّت أثناء احداث الثورة الكبرى (سوف نتناول هذه البردية بالتفصيل لاحقًا)، على المعابد والجنود والإدارة البطلمية. ثم نأتي في النهاية إلى دراسة **دراسة** 'لودفيج كينين' (Ludwig Koenen)[5] وهي مقالة نشر الباحثُ من خلالها بردية *P.Mich*. inv. 6947 في مؤتمر البردي الذي عُقِد في نابولي عام 1983م، ثم نشرها 'شول راينولد' (Scholl, Reinhold) عام 1990م في مجموعة (Corpus der ptolemäischen Sklaventexte: *C Ptol. Sklav*. I, 9) ثم نُشِرَت مرة أخرى عام 1997م في مجموعة 'زاميلبوخ' (*SB* 20 14659)، ثم أعاد كينين نشرها مرة أخرى في مجموعة بردي

'سبستين' (*P. Sijpesteijn* 45) عام 2007م.[6] وهي البردية ذاتها التي تناولها 'كلاريسي' في حديثه عن الثورة المصرية الكبرى، وإن كان مقال كينين انصب في الأساس على نشر البردية الذي تضمن ترجمتها والتعليق عليها والحديث عن الخلفية التاريخية لموضوع البردية وهو الثورة المصرية الكبرى.

تقديم:

لما كانت الثورات المصرية التي اندلعت ضد الملوك البطالمة قد شهدت حالات استعباد المصريين؛ فإنَّ هذا البحث يدرس هذه الحالات من خلال الوثائق البردية المؤرخة بالعصر البطلمي، للوقوف على ظروف وملابسات هذه الثورات وكيف خلقت ظرفًا مناسبًا لاستعباد المصريين تحت ستار القضاء على الثورات وقمع الموالين لها. كما يلقي هذا البحث الضوء على كيفية استعباد المصريين، ومَنْ كان يقوم بذلك، والموقف الرسمي للدولة البطلمية حيال هذا الأمر، أي: هل كان استعباد المصريين يستندُ إلى سندٍ قانوني، أم أنَّ الأمر كان يتم خارج إطار القانون ودون علم الدولة البطلمية؟

ومفهوم الاستعباد المقصود هنا هو أسر الجنود البطالمة لأقارب أو زوجات أو بنات بعض الذين اشتركوا في الثورة أو أيَّدوها، وأخذهم على سبيل الغنيمة، ثم بيعهم إلى آخرين عن طريق مزاد علني، بوصفهم عبيدًا. وهكذا نجد أنَّهم كانوا أحرارًا لحظة القبض عليهم، ثم تحوَّلوا إلى عبيد في النهاية، بغض النظر عن بقائهم في ربقة العبودية أم أنَّهم استطاعوا افتداء انفسهم وشراء حريتهم. وقبل الدخول في صلب الموضوع يجدر بنا أن نلقي نظرة سريعة على الثورات المصرية خلال العصر البطلمي باعتبارها – كما ذكرنا آنفًا– السياق العام الذي شهد استعباد بعض المصريين.

شهد الوجود البطلمي في مصر العديد من الثورات الوطنية التي اندلعت في العديد من الأقاليم المصرية، اعتراضًا على الوجود الأجنبي، ورفضًا للأوضاع شديدة السوء التي آلت إليها أحوال المصريين في تلك الآونة.[7] ولم تقتصر معاناتهم على الجوانب الاقتصادية المتمثلة في فرض ضرائب باهظة، وتكاليف شتى، فضلاً عن التعسف الشديد

في جمع هذه الضرائب والقيام بالتكاليف، بل تجلت كذلك في الجوانب الاجتماعية التي تمثلت في محاباة العنصر اليوناني على حساب المصريين أصحاب البلاد الأصليين، وكذلك في القضاء على الارستقراطية الدنيوية، وإذلال الأرستقراطية الدينية والمحاربين المصريين.[8]

وبالرغم من أنَّ بوادر الاحتجاج على الوجود البطلمي، وعلى سوء الأوضاع المعيشية، قد بدأت منذ وقتٍ مبكر، منذ عهد بطلميوس الثاني فيلادلفوس (284 –246 ق.م)، وربما قبل ذلك[9]، إلا أنَّ أول إشارة لثورة مصرية موثَّقة، ضد البطالمة، جاءت عام 245 ق.م، في بداية الحرب السورية الثالثة التي خاضها الملك البطلمي، بطلميوس الثالث يورجيتيس الأول (246–221 ق.م)، ضد السليوقيين؛ فوفقًا لما ورد عند يوستينوس (Justinus) الذي كتب في القرن الثاني الميلادي، إنَّ الملك البطلمي عاد إلى مصر بسبب ما أسماه "اضطرابات محلية" (domestica seditio)، على الرغم من النجاح العسكري الذي حققه في بلاد ما بين النهرين، وأنَّه لولا هذه الاضطرابات، حسب وصفه، لاستولى على كل الممتلكات السليوقية.[10] وهناك نص آخر ورد في إحدى الوثائق البردية يشير إلى ما حدث باعتباره "ثورة مصرية" حيث جاء به " καὶ εἰ μὴ τότε Αἰγυπτίων ἀπόστασις Αἴγυπτον πάλιν"،[11] أي: "لولا ثورة المصريين في ذلك الوقت ..ما كان ليعود إلى مصر". وتجدر الإشارة إلى أنَّ النقش الشهير المعروف باسم قرار كانوب (Canopus Decree)، والمؤرخ بالعام 238 ق.م، يذكر أنَّ بطلميوس الثالث أنقذ مصر من مجاعة شديدة من خلال استيراد كمية كبيرة من الحبوب.[12] ويبدو أنَّ هذه المجاعة كانت سببًا في قيام هذه الثورة.

وإذا كان بطلميوس الثالث قد استطاع إخماد نيران هذه الثورة، إلا أنَّ المصريين لم يستسلموا لما آلت إليه ثورتهم الأولى، ولكنهم ظلوا يترقبون الفرصة المناسبة للقيام بثورة أخرى ضد الغزاة البطالمة. ولم تلبث أن جاءتهم هذه الفرصة بعد أن أشركهم الملك بطلميوس الرابع فيلوباتور (221–204 ق.م) في حربه ضد الملك السليوقي أنطيوخوس الثالث (Antiochos III) (222-187 ق.م)، واستطاعوا أن ينتزعوا نصرًا كبيرًا، حيث

يخبرنا المؤرخ اليوناني بوليبيوس (Polybius)[13]، الذي كان قريبًا من الأحداث وكتب في القرن الثاني قبل الميلاد، عن اندلاع ثورة ثانية في عهد فيلوباتور حيث يقول: "إنَّ حربًا بدأت ضد المصريين بعد فترة وجيزة من المعركة التي دارت رحاها في رفح [في 217 ق.م] والتي تمكَّن فيها بطلميوس الرابع من تحقيق انتصار غير متوقع على الملك السليوقي، ومن السيطرة على جوف سوريا، من خلال تسليح المصريين في حربه ضد أنطيوخوس. وإن كان بطلميوس قد تصرَّف بنوع من الحكمة وقتئذ، لكنه لم يأخذ بعين الاعتبار ما قد يحدث في المستقبل. كان المصريون متفاخرون بفوزهم في معركة رفح، ولم يعد الجنود مستعدين للامتثال للأوامر، لكنهم سعوا وراء قائد أو زعيم، حيث استقر في نفوسهم أنَّ بإمكانهم الاعتماد على أنفسهم. وبعد ذلك بوقت قصير، قاموا بذلك بالفعل".[14]

وقد بدأت الثورة في عهد فيلوباتور من عام 216 ق.م، في صورة تذمر شعبي أعرب عنه الفلاحون في المناطق الريفية،[15] ثم بدأت وتيرتها تزداد شيئًا فشيئا حتى شملت مناطق عدة من مصر السفلى والوسطى. ولكنها بلغت ذروتها في عام 206/207 ق.م في مصر العليا، فيما عرف بـ: "ثورة طيبة" التي استمرت حتى 186 ق.م والتي شملت جزءًا كبيرًا من صعيد مصر امتد من 'ليكوبوليس' حتى 'سيبني' (Syene)/ أسوان في الجنوب.[16] وخلال هذه الفترة (206–186 ق.م) خرجت طيبة عن سيطرة البطالمة، وتُوِّجَ ملكان متتاليان، هما: حارونوفريس (Haronnophris) (205–199 ق.م)، ثم خاؤونفريس (Chaonnphris) (199–186 ق.م). ولم يتم جمع أيَّة ضرائب من هذه الأرجاء من قبل الدولة، لمدة عشرين عامًا. كما حدثت اضطرابات خطيرة في الدلتا وفي مصر السفلى في الفترة من 197 إلى 185 ق.م.[17] ولكن بطلميوس الخامس إبيفانيس (204–180ق.م)، الذي جاء خلفًا لأبيه بطلميوس الرابع، استطاع القضاء على الثورة والسيطرة على معاقلها في طيبة وليكوبوليس وسايس (صا الحجر) وأبيدوس (العرابة المدفونة)، والقبض على زعمائها والتنكيل بهم.[18]

وفي عهد بطلميوس السادس فيلوميتور (180–145 ق.م) حمل لواء الثورة

مصري متأغرق يدعى ديونيسيوس بيتوسيرابيس(Dionysios Petoserapis) وعلى الرغم من أنَّ فيلوميتور استطاع هزيمته في الإسكندرية، إلا أنَّه تمكن من الفرار. وسرعان ما اشتعل لهيب الثورة في البلاد، وخاصة في إقليم طيبة وبانوبوليس/أخميم (Panopolis). ويخبرنا ديودوروس الصقلي أنَّ فيلوميتور تولى بنفسه إخماد هذه الثورة فاستولى بسهولة على إقليم طيبة، وأنَّه لم يستطع الاستيلاء على بانوبوليس إلا بعد حصار شديد، وعاقب الثوار ثم عاد بعدها إلى الإسكندرية.[19] ثم اندلعت الثورة من جديد في عهد بطلميوس الثامن يورجيتيس الثاني (145–116 ق.م)، في الفترة من 132 إلى 124 ق.م. عندما قاتلت كليوباترا الثانية شقيقها وزوجها الثاني، بطلميوس الثامن الذي أثار النزاعات المحلية عندما اتخذ ابنتها كليوباترا الثالثة زوجة ثانية له. وفي ظل هذا الصراع الذي نشب داخل البيت البطلمي، اندلعت ثورة وطنية جديدة في طيبة استطاع الملك البطلمي قمعها بالقوة العسكرية.[20] وعلى الرغم من استخدام البطالمة للقوة العسكرية المفرطة، والتنكيل بالثوار وذويهم، في القضاء على الثورات المصرية، إلا أنَّ المصريين لم يتوقفوا عن إشعال لهيب الثورات ضد الملوك البطالمة، وخاصة في مصر العليا، حتى نهاية العصر البطلمي، حتى عام 55 ق.م على الأقل.[21]

كان ذلك هو السياق العام للثورات الوطنية التي اندلعت ضد الملوك البطالمة، والذي نناقش من خلاله مسألة استعباد بعض المصريين أثناء أحداث تلك الثورات وفي أعقابها، والتي يتضح لنا من خلاله أيضًا مدى العنف والقسوة التي اتبعها هؤلاء الملوك في إخماد هذه الثورات وتدمير معاقلها والتنكيل بزعمائها، بل أنَّهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك واستعبدوا بعض المصريين وخاصة النساء. وسوف نعرض فيما يلي ما حملته لنا الوثائق البردية من نماذج لنساء تم أسرهنَّ خلال تلك الثورات، ثم بيعهنَّ في مزاد علني كعبيد.

تحمل لنا إحدى برديات 'بتري' المؤرخة بالعام 245 ق.م، من أرسينوي، إشارة إلى أسرى حرب (αιχμάλωτοι)، حيث تنقل لنا هذه البردية القلق حيال هروب بعض أسرى الحرب،[22] مما يوحي أنَّ هؤلاء الأسرى كانوا محتجزين داخل مكان قريب من موطنهم الأصلي؛ فمن غير المنطقي أن يحاول الفرار من تم أسرهم من بلدٍ بعيد، بينما

يبدو منطقيًا أن يهرب المدنيون الذين تم أسرهم من داخل البلاد، لا سيما أولئك الذين تم أسرهم خلال الثورات التي سادت البلاد خلال تلك الفترة، (ربما خلال الثورة التي وقعت في عهد بطلميوس الثالث) وربما تمكَّن هؤلاء الأسرى من الهرب بمساعدة أقاربهم أو أصدقائهم.[23]

وفي مذكرة من إقليم أرسينوي أو هيراكليوبوليس، مؤرخة بالعام 197ق.م مرسلة من البراكتوروس (praktoros) إلى الديويكيتيس (dioikētḗ s) الذي أرسلها بدوره إلى الأجورانوموي (agoranomoi) (موثقي العقود)، نجد سيدة سورية تُدْعى ثاوباستيس (Thaubastis) ابنة سوكراتيس (Sokrates) تدَّعي ملكيتها لفتاة مصرية تُدعى ثاسيون (Thasion) تبلغ من العمر 18 عامًا، كانت قد استُرِقَّت أثناء الثورة المصرية الثالثة التي اندلعت في عهد بطلميوس الخامس إبيفانيس من قبل أحد جنود الجيش البطلمي، والذي يبدو أنَّه باعها لسيدة سورية. وجاء في هذه المذكرة:

"من أثينودوروس (Athenodoros) إلى الأجورانوموي (الموثقين)، بعد التحية. مرفق أدناه نسخة من مذكرة بيرُّوس (Pyrrhos)، البراكتوروس (praktoros). وبناء عليه سَجِّل شراء الأمة باسم ثاوباستيس (Thaubastis) وفقًا لذلك، وداعًا. العام الثامن 28 من (شهر) هاتور (24 نوفمبر عام 197 ق.م). إلى أثينودوروس الديويكيتيس من بيرُّوس طبقًا للمرسوم الصادر في العام الثامن، الثاني من (شهر) بابة (30 سبتمبر عام 198 ق.م) فيما يتعلق بأولئك الذين يستعبدون المصريين أثناء الاضطرابات في البلاد، فإنَّ ثاوباستيس ابنة سوكراتيس (Sokrates)، سورية مع الوصي عليها أبوللونيوس (Apollonios) أحد الجنود الذين يعملون تحت إمرة أنثيميس (Anthemis) الكريتي، قائد قوات الصفوة من الفرسان، قد أعلنت ملكيتها لثاسيون (Thasion) التي تبلغ من العمر 18 عامًا، والتي تقول أنَّها مصرية. ثاوباستيس دفعت المبلغ المالي المستحق في حساب الملك في مصرف فيليبُّوس (Philippos) في الخامس عشر من شهر أمشير، العام الثامن (198 ق.م) 500 دراخمة من البرونز، بالإضافة إلى 52 دراخمة، 4 أوبول (فرق سعر الصرف:*agio*) والضريبة المستحقة على العبيد: 110 دراخمة من البرونز،

5 أوبول بالكامل، لذا من فضلك، مُرْ بتسجيل عملية الشراء باسم ثاوباستيس التي تبلغ من العمر 30 عامًا، وهي قصيرة، ذات بشرةٍ عسلية اللون، ووجهٍ مستديرٍ، وندبة على خدها الإيمن، وصيها أبوللونيوس ابن أبوللونيوس يبلغ من العمر 40 عامًا، متوسط الحجم، ذو بشرة عسلية اللون، ورأس أصلع، وأذناه بارزتان، وبه علامة على الجانب الأيسر من جبهته، يعيشان في شارع أرسينوي يورجيتيس. شراء ثاسيون، التي تبلغ من العمر 18 عامًا، قصيرة ، ذات بشرة داكنة، مستديرة الوجه، بها العديد من العلامات، يمكن تمييزها جيدًا. السنة الثامنة، 26 من هاتور".[24]

وتتحدث بردية[25] من إقليم هيراكليوبوليس مؤرخة بالعام 167 ق.م عن أربع إماء تم استرقاقهنَّ بعد أن وقعن في الأسر أثناء الحرب الأهلية التي دارت رحاها في ذلك الوقت بين بطلميوس السادس فيلوميتور (180–145ق.م) وبين أخيه الأصغر بطلميوس الثامن يورجيتيس الثاني (145–116ق.م)، ثم حدث أنْ فرت هؤلاء الإماء، وعندما تم العثور على إحداهن عَرضَت على الجندي فدية مقابل إطلاق سراحها. حيث جاء في هذه البردية:

"إلى كيدياس (Kydias) أحد الحلفاء (diadochoi) والاستراتيجوس، من هيراكليديس، من ميسيا (Μυσος) من قوات باننديرياس (Panandrias)، كجزء من الغنيمة في (قرية) تيبتني (Τεβετνυ)، تسلمتُ أربع إماء من قِبَل زملائي الجنود، ...وعندما ذهبتُ إلى ممفيس في الشمال. تم إغوائهن من قِبَل بعض الأشخاص وهربن، ولأننا كنا على مقربة من مسيرة من زملائي الجنود، فقد أعطيتهن الأمان....حتى....استعيدهن. وفي وقتٍ لاحق وجدتُ إحداهن تُباع في ممفيس فاستعدتها، ووعدتني إذا ما أُعيدت إلى هناك (إلى تيبتني) أن تدفع لي فدية عن نفسها، وان تسلمني الأسيرات (αί χμάλωτοι) الأخريات ....وهي.. أُرسِلَت إلى (قرية) بويس (Pois) إلى والدها، لكنهم رفضوا أن يدفعوا لي الفدية. ثم حدث أنَّ المرأة الأسيرة المذكورة أعلاه، تم إغوائها من قِبَل كهنة القرية (ولجأت) إلى معبد بويس (المحلي) لذلك فإنني أتوسل إليك، وأنا في موقف لا أحسد عليه، ألا تخذلني، ولكن من فضلك، اكتب إلى ديميتريوس ضابط

الشرطة، إذا كان الأمر كما أدعي، أن يسلمني هؤلاء الأشخاص، وأن تصدر حكمًا طبقًا لوجهة نظرك حيال هؤلاء الذين تجرأوا على فعل مثل هذه الأمور"

ويروي لنا أحد شواهد القبور (επιτὰφια)[26] قصة امرأة مصرية تُدْعى فاليريا (Valeria) وتُلقَّب بـــ: ـــثيرموثيس (Thermouthis) بعد أن تم أسرها وهي في سن الرابعة من عمرها، وبعد أن ظلت في ربقة العبودية لمدة 38 عاما، قام شقيقها، وهو جندي يدعى بوبليوس فاليريوس (Publius Valerius)، بشراءها وأطفالها وإطلاق سراحهم. النص غير مؤرخ (القرن الأول الميلادي هو تخمين المحرر)، ولكن ربما تكون المرأة قد أصبحت أسيرة حرب أثناء غزو مصر في 30 ق.م. أو قبل ذلك بقليل، أثناء الاضطرابات التي سادت العصر البطلمي المتأخر، أو بعد ذلك بقليل، أثناء الاضطرابات الأولى التي واجهت الحكم الروماني. وانضم أخوها في نهاية المطاف إلى الجيش الروماني الذي استعبدها ومن ثم كسب المال ليستعيد حريتها هي وأطفالها. يطلق على الأطفال كليوباترا يوفروسيني، ومن المفترض أن هذه الأسماء قد أعطيت لهم من قبل مالكها، أي مالك أمهما، بعد وفاة الملكة كليوباترا بوقت ليس بالطويل.[27] وجاء في هذا النقش:

"فاليريا تُسَمَّى أيضًا ثيرموثيس، توفيت عن عمر يناهز....سنوات، كأخت للجندي بوبليوس فاليريوس، والذي أدين له، وكذلك طفلاي، كليوباترا (Cleopatra) ويوفروسيني (Euphrosyne) بكثير من الامتنان. وقعت في الأسر وأنا في سن الرابعة من عمري، وظللتُ في ربقة العبودية 38 عامًا. كان أخي بوبليوس هو الذي اشتراني وأطلق سراحي مع الأطفال ... في حياتي، كان يحيطني بتاج من الحرية ورأيتُ أطفالي أحرارًا. أشكره (على كل ما فعل من أجلي)... وبعد موتي فعل كل ما هو واجب".[28]

ومن خلال المعلومات التي أمدتنا بها الوثائق البردية سالفة الذكر يتضح لنا بعض الأمور التي تبدو على درجة من الأهمية، منها: أنَّه في البردية الأولى المؤرخة بالعام 245 ق. م ((*P. Petr*. II. 29 (e))، نجد أنَّها تصف المحتجزين بالمصطلح

(αιχμάλωτοι) والذي يعني: ما تم الحصول عليه بالرمح، أو أسرى الحرب، أو السجناء، أو الغنائم.[29] وبناءً عليه يمكننا القول إنَّ هذا المصطلح لم يكن يُطْلَق فقط على أسرى الحروب التي تدور بين دولةٍ وأخرى، ولكنه كان يُطْلَق أيضًا على الذين أتم أسرهم خلال الثورات الوطنية، حيث نجد أنَّ البردية (*P. Hamb*. I. 91) تستخدم مصطلح (αιχμάλωτοι) لوصف النسوة اللائي تم أسرهنَّ خلال ثورة وطنية (recto, ll. 4, 8, verso, l. 2)، وعليه فإنَّ احتمال أن يكون هؤلاء الأسرى المحتجزين قد تم أسرهم خلال الثورة الوطنية الأولى التي اندلعت في عام 245 ق.م، هو احتمال كبير، خاصة أنَّ اعتبارهم أسرى تم جلبهم من سوريا أو بلاد الرافدين عقب الحرب السورية الثالثة، يبدو أمرًا مستبعدًا لأنَّ هذه الحرب استغرقت الفترة من 246 إلى 241 ق.م،[30] أي أنَّ يورجيتيس الأول لم يكن قد عاد من حربه بعد. كما إنَّ مصطلح أسرى الحرب (αιχμάλωτοι)كان مألوفًا في مصر البطلمية؛ حيث تورط البطالمة في نزاعات متكررة مع سوريا، بالإضافة إلى مواجهتم للعديد من الثورات الوطنية العنيفة المناهضة لوجودهم على الأراضي المصرية. وفي كلٍ من تلك الحروب وهذه الثورات كان يتم أسر العديد من الأشخاص سواء كانوا جنودًا أو ثوَّار، فضلاً عن أسر بعض المدنيين واستعبادهم، سواء بشكل جماعي أو فردي، أو افتدائهم مقابل المال باعتبارهم رهائن، كما رأينا في البردية (*P. Hamp*. I. 91) وكما رأينا أيضًا أنَّ المدنيين المستعبدين بشكل جماعي أو فردي كانوا من النساء، لأنَّه في مثل هذا الظروف كان يُقْتَل معظم الرجال، وتؤسر نساؤهم.[31]

وفي البردية (*SB*. 20. 14659) المؤرخة بالعام 197 ق. م، أعلنت ثاوباستيس ابنة سوكراتيس عن ملكيتها لـــ: ثاسيون الأمة المصرية الشابة، وأنها اشترتها من الخزانة الملكية في مزاد علني (من خلال البراكتوروس، وهو أحد وكلاء الأملاك)، مقابل 500 دراخمة، وأضيف إليها 20 في المائة. ضريبة الشراء. وقد تم استعباد ثاسيون نتيجة للثورة المصرية الثانية التي اندلعت في في أواخر عهد بطلميوس الرابع وامتدت حتى أواخر عهد بطلميوس الخامس (من 207–186 ق. م). والمشتري، ثاوباستيس، قد دفعت

ثمن الشراء من خلال مصرف الدولة. والبراكتوروس يخبر وزير المالية بأنه قد تم استلام سعر الشراء وأن موظفي الوزارة قد كَلَّفوا موثقي العقود بتسجيل الشراء وجعله موثقًا من الناحية القانونية.

وفي البردية (P. Hamb. I. 91) نجد أنَّ جنديًا أبلغ أنَّ أربعة من العبيد (إماء) الذين أوكلهم إليه زملاؤه الجنود قد فروا هاربين، وهؤلاء العبيد كانوا جزءًا من الغنيمة التي تم توزيعها في قرية تيبتني (Tebetny) التابعة لإقليم هيراكليوبوليس (ll. 3-4: ἀπό των γενομένων σκύλ[ω]ν ἐν Τεβετνοί) (أي: بوصفهم جزءًا من الغنيمة في قرية تيبتني)، وفي وقتٍ لاحق اكتشف الجندي أنَّ أحد هؤلاء العبيد، امرأة، قد عُرِضَت للبيع في ممفيس/منف، واستطاع الجندي إعادتها إلى إقليم هيراكليوبوليس، حيث وعدتهُ بأن تدفع له فدية إذا ما اطلق سراحها (l. 16: λύτρα) كما وعدته أيضًا بتسليم العبيد الثلاثة الآخرين. وتدل حقيقة أن الأمة هربت مرة أخرى دون دفع الفدية، ولجأت إلى معبد قرية بويس، وهي القرية التي يعيش فيها والدها، على أنَّ أسرى الحرب في هذه الحالة كانوا من السكان المحليين. وتنص البردية صراحةً على أنَّ الأمة قد "ضُلِّلت" (ψυχαγωγηθε□σα) من قبل كهنة أو كاهنات المعبد (ll. 22-24: ψυχαγωγηθε□σα ὑπὸ τῶν ἐκ τῆς κώμης ἱερείων) كما تم "تضليل" الأسرى الأخرين من قبل آخرين. وتعبير ψυχαγωγηθε□σα:[32] والذي يعني إغواء، أو تضليل، أو خداع، أو إقناع شخص ما أو التأثير عليه، أو إفساد تفكيره، ربما يوحي بأنَّ ما فعله الجندي كان هو الصواب في مقابل مسلك الفتاة الأسيرة والذي وُصِفَ بـــ"الشيء المضلل"، هو الخطأ، وهو محاولة لإضفاء نوع المشروعية على ما أقدم عليه هذا الجندي.

وهؤلاء النسوة حصل عليهنَّ الجندي بوصفهنَّ جزءًا من غنيمة (ἀπὸ τῶν γενομένων σκύλ[ω]ν) استولى عليها هو ورفاقه من قرية تيبتني. كما نلاحظ أنَّ هؤلاء الإماء وصفنَّ في البردية مرة باعتبارهن عبيدًا (σώματα) (ll. 5, 30) ومرة أخرى باعتبارهنَّ أسيرات (αἱ χμάλωτοι) (recto, ll. 17, 22; verso, l. 2) ولا

شك في أنَّ هؤلاء النسوة/ الفتيات تم أسرهن أثناء الحرب الأهلية، كما ذكرنا سابقًا، التي سادت البلاد في ذلك الوقت، وأن جنود الجيش البطلمي قاموا بأسرهن(فهنَّ أسيرات) ومن ثم حصل عليهن الجندي هيراكليديس باعتبارهن غنيمة كما ذكر هو بنفسه (ἀπὸ τῶν γενομένων σκύλ[ω]ν ἐν Τεβέτνοι παρεδόθη μοι ὑπὸ τ[ῶν (σκῦλον) [σώ]μ̣ατα δ) في (قرية) تيبتني (Τεβετνυ)، تسلمتُ أربع إماء (σώμ̣ατα δ) من قِبَل زملائي الجنود ثم تحولْنَ إلى عبيد".

وبالتالي فإنَّ هؤلاء النسوة المصريات اللائي تم أسرهنَّ من قبل الجنود لسن جنودًا يقاتلنَ في صفوف أحد طرفي النزاع (بطلميوس السادس أو الثامن)، ولكن يبدو، على الأرجح، إما أنهن كنَّ من أنصار أحد الطرفين أو أنهن كنَّ زوجات أو بنات أو حتى قريبات، لجنود كانوا يقاتلون في الحرب، أو لأنصار أحد المتنازعين، أو ربما لبعض الثوار الذين اشتركوا في الثورة المصرية التي دارت رحاها في عهد بطلميوس السادس. والشيء نفسه ينطبق على ثاسيون التي أُسِرَت أثناء الثورة المصرية الثانية في مصر الوسطى. (33)

كما نلاحظ في هذه الحالات التي اعتمدنا عليها في دراسة الموضوع أنَّها جميعًا، تقريبًا، تأتي من مصر الوسطى، وليس من مصر العليا، حيث نجد أنَّ البردية (*P. Petr*. II. 29 (e)) من أرسينوي، و البردية (*SB*. 20. 14659) من أرسينوي أو من هيراكليوبوليس، والبردية (*P. Hamb*. I. 91) من هيراكليوبوليس، بينما النقش (*SEG*, 39. 1711) غير معلوم المصدر. وتفسير ذلك أنَّه في مصر الوسطى، يبدو أنَّ الحكومة قد اتبعت سياسة تصالحية تجاه الكهنة بينما تعاملت مع الأسرى بوحشية واضحة، حتى أننا نجد أن نساء الثوَّار يُبَعْن في أسواق الرقيق. بينما في طيبة، يبدو أنَّ البطالمة قد عاقبوا الثوَّار بشدة، لكن لا يمكننا أن نكون متأكدين مما إذا كانت سياستهم التوحشية قد بلغت في طيبة ما بلغته في مصر الوسطى.(34) ولقد أظهرت 'فاندورب'(Vandorpe)

أنَّ رجال الدين في طيبة اتبعوا سياسة براجماتية تجاه الثوَّار، في الوقت الذي أظهروا فيه عداءً صريحًا تجاه الحكم اليوناني.[35]

كما يمكننا أن نرى أن هناك اختلافات كبيرة بين الثورة في مصر العليا وتلك الموجودة في السفلى والوسطى، على الرغم من أن العداء المشترك لليونانيين هو الدافع وراء الثورتين. حقيقة إنَّ المنطقتين الثائرتين لا يمكنهما تقديم الدعم العسكري لبعضهما البعض؛ لأن البطالمة كانوا يسيطرون دائمًا على الأرض الواقعة بين المناطق الثائرة وهو أمرٌ مهم للغاية. في الجنوب، أنشأ الثوَّار نظامًا فرعونيًا، وسيطروا على مناطق واسعة تغطي مناطق كاملة لفترات طويلة، وتمتعوا بدعم الكهنة في المناطق التي سيطروا عليها. بينما في مصر الوسطى والدلتا، كان الثوَّار يسيطرون على مساحة أقل من ذلك بكثير مما يعني أنَّ الثورة كانت أقوى في طيبة، وأقل قوة في مصر السفلى والوسطى، وضعيفة في أماكن أخرى.[36] وبالرغم من ذلك لا يمكننا أنْ نتجاهل أمرٌ في غاية الأهمية وهو أن وجود حالات استعباد لمصريين في مصر الوسطى وغياب هذه الحالات في مصر العليا، قد يرجع إلى ما وصل إلينا من برديات تتعلق بهذا الأمر، بمعني أنَّه من المحتمل أن تكون هناك حالات مماثلة في مصر العليا ولكن البرديات الخاصة بها لم تصل إلينا.

وفي النهاية نأتي إلى السؤال الأهم، وهو: هل كان استعباد الأفراد من الأسرى المدنيين هو مبادرة شخصية من الجنود، وهل كانت هذه الممارسة مرفوضة من قبل الحكومة البطلمية؟ أم أنَّ هذه الممارسة كانت نتيجة لسياسة حكومية واعية مارستها ضد الثوَّار؟

في البداية لا بد لنا أن نؤكد أنَّ مثل هذه الممارسات ليست غريبة عن السياسة البطلمية التي اتبعت أبشع أنواع القمع مع الثوار وقادة الثورات، من قتل وتنكيل، كما رأينا في معرض حديثنا عن الثورات الوطنية وطرق قمعها من قبل البطالمة. وعليه، فإنَّ استعباد المصريين، وخاصة النساء، ليس مستبعدًا أن يكون نتيجة لسياسة حكومية واعية، خاصةً أنَّ البردية (*SB*. 20. 14659) تتعلق بتسجيل فتاة مصرية تم أَسْرُها خلال ثورة

وطنية، وقد جاء في البردية أنَّ التسجيل تم وفقًا لأمرٍ ملكي صدر بخصوص هذا الأمر. حيث نقرأ في الأسطر، 7–9:

"ά πογέγραπ<τ>αι κατὰ τὸ έ κτεθὲ ν πρόσταγμα

(ἔ τους) η Φαῶφι β περὶ τῶν έ χόντων σώματα

Αί γύπ[τι]α ά πὸ τῆ ς έ ν τῇ χώραι ταραχῆ ς"

والتي تعني: " طبقًا للمرسوم الصادر في العام الثامن، الثاني من (شهر) بابة (12 نوفمبر عام 198 ق.م) فيما يتعلق بأولئك الذين يَسْتَعْبِدون المصريين أثناء الاضطرابات في البلاد ".[37]

وهذا إن دلَّ فإنما يدلُ على إنَّ الأمرَ لم يكن مبادرة شخصية من الجنود، وإنما كان نتيجة لسياسة حكومية واعية مارستها ضد الثوَّار. مما يعني أيضًا أنَّ الأساس القانوني للاستعباد جاء بموجب مرسوم ملكي صدر عام 198 ق.م. كما يدل أيضًا على أنَّ البيع في المزاد العلني لم يكن حالة معزولة، ولكن نتيجة لسياسة وضعتها الحكومة البطلمية، بناءً عليها تم استعباد بعض الثوَّار وغيرهم من أفراد أسرهم وبيعهم من قبل الحكومة لأعلى سعر يُقدَّم.[38]

والمرسوم الصادر عام 198 ق.م، لم يكن المرسوم الوحيد المتعلق باستعباد الأحرار بشكل غير قانوني، حيث يخبرنا يوسيفوس اليهودي،[39] عن مرسوم ملكي لبطليموس الثاني فيلادلفيوس يأمر من خلاله الملك بتحرير جميع العبيد اليهود في الإسكندرية ومصر الذين أُسِروا خلال الحملة العسكرية إلى سوريا وفينيقيا في عهد والده بطليموس الأول سوتر، وأنَّ الملاك الحاليون للعبيد سوف يحصلون على تعويض/فدية.[40]

يبدو أنَّ هذ المرسوم الوارد في رواية يوسيفوس اليهودي، يتطابق مع المرسوم الذي حملته لنا بردية مؤرخة بعهد بطلميوس الثاني، حيث يَعتبر استعباد الأفراد الأحرار في سوريا وفينيقية غير قانوني". وجاء في هذه البردية:

"بأمر الملك: لو أنَّ أحدًا في سوريا وفينيقية اشترى مواطنًا حرًا، أو أخذ آخر عنوة، أو حصل عليه بأية طريقة أخرى. فعلى الأويكونوموس المسؤول في كل هيبارخيا (hyparchy) خلال عشرين يومًا من يوم صدور المرسوم. إذا لم يُعلن أي شخص عن ذلك أو يُحضر العبد فإنَّه سوف يُحرم منه، بالإضافة إلى أنَّه سوف يُحصَّل منه لصالح التاج مبلغ: 6000 دراخمه عن كل شخص، وسوف يحكم عليه الملك. والمُبَلِّغ سوف يحصل على ... دراخمه عن كل شخص. وإذا أظهروا أن أيًا من الأشخاص المسجلين والمقدمين كانوا بالفعل عبيدًا عند الشراء، فسوف يتم إعادتهم إليهم. أما بالنسبة للأشخاص الذين تم شراؤهم في المزادات الملكية (τα□ς βασιλικαῖ ς ά παρτείαις)، فحتى لو ادعى البعض أنهم أحرار، تكون المبيعات صالحة للمشترين. ولن يُسْمَح لأي شخص في المستقبل أن يشتري أو يأخذ على سبيل الضمان /أو الرهن أي مواطن حر تحت أي ذريعة فيما عدا أولئك الذين سلمهم الديويكيتيس في سوريا وفلسطين تنفيذًا لقرار المحكمة..... ".[41]

وهكذا يتضح لنا أنَّ سياسة استعباد الأحرار، وبيعهم في المزادات العامة، لم تكن غريبة على الملوك البطالمة، وإن كان هذا المرسوم الأخير يعتبر هذه الممارسة غير قانونية، إلا أنَّه في الوقت نفسه يثبت أنَّها كانت موجودة بالفعل، حتى في هذا المرسوم نجد أنَّ التاج يحتفظ لنفسه بحق استعباد المدنيين، وإن كان ينفي هذا الحق عن الأفراد. والعبيد من هذه الفئة كان يطلق عليهم (σώματα λαικὰ ἐ λεύ θερα) أي: "شخص حر قانونًا، ولكنه في حالة عبودية".[42] وهناك مرسوم ملكي آخر[43] مؤرخ بالعام 231/230 ق.م، يتعلق بفرض ضريبة على بيع أسرى الحرب كعبيد. وهو عبارة عن مقتطفات من أوامر/ مراسيم ملكية προστάγματα صادرة عن الملك بطلميوس الثالث يورجيتيس الأول يتعلق بإقرارات خاصة بأسرى حرب αί χμά λωτα σώματα ينبغي أن تُقدَّم إلى أحد المسؤولين في غضون ثلاثة أشهر بالنسبة للمقيمين في الإسكندرية وسبعة أشهر للمقيمين بالريف/الخورا، ودفع مبلغ قدره 20 دراخمة إلى خزينة الدولة ورسم قدره 4 دراخمات عن كل عبد لمحصل الضرائب(tax farmer) من أجل نفقاته.[44]

الخاتمة:

يمكننا القول إنَّه خلال الثورات الوطنية كان يتم إلقاء القبض، من قبل السلطات الحاكمة، على العديد من الأشخاص سواء كانوا جنودًا أو ثوَّار، كما تم أسر المدنيين واستعبادهم، سواء بشكل جماعي أو فردي، أو افتدائهم مقابل المال باعتبارهم رهائن، كما رأينا أنَّ المدنيين المستعبدين بشكل جماعي كانوا من الدرجة الأولى من النساء، لأنَّه في مثل هذا الثورات كان يُقْتَل معظم الرجال، وتُسبى نساؤهم، وإنَّ هؤلاء النسوة المصريات اللائي تم أسرهنَّ من قبل الجنود لم يكنَّ جنودًا أو ثوَّارًا، ولكنهنَّ ربما كنَّ زوجات أو بنات أو حتى قريبات، لجنود أو أفراد من الذين اشتركوا في الثورات المصرية ضد البطالمة.

كما أنَّه في مصر السفلى، يبدو أنَّ الحكومة اتبعت سياسة تصالحية تجاه الكهنة بينما تعاملت مع الأسرى بوحشية واضحة، حتى أننا نجد نساء الثوَّار يُبَعْن في أسواق الرقيق، وفي المزادات الملكية. بينما في طيبة، يبدو أنَّ البطالمة قد عاقبوا الثوَّار بشدة،

لكن لا يمكننا أن نكون متأكدين مما إذا كانت سياسته التوحشية قد بلغت في مصر الوسطى والسفلى ما بلغته في طيبة. وبالرغم من ذلك فمن المحتمل أنه كانت هناك حالات استعباد مماثلة في مصر العليا ولكن البرديات الخاصة بها لم تصل إلينا.

إنَّ استعباد المدنيين لم يكن مبادرة شخصية من الجنود، وإنما كان نتيجة لسياسة حكومية واعية مارستها ضد الثوَّار. مما يعني أيضًا أنَّ الأساس القانوني للاستعباد جاء بموجب مرسوم ملكي، وأنَّ البيع في المزاد العلني لم يكن حالة معزولة، ولكنه كان نتيجةً لسياسة وضعتها الحكومة البطلمية، (أو ربما كان تقنينًا إداريًا وملكيًا لعرفٍ كان موجودًا من قبل، كما في حالة يهود سوريا وفينيقية سالفة الذكر) ترتب عليها استعباد بعض النساء ممن تم أسرهنَّ، وبيعهنَّ من قبل الحكومة، أو إطلاق سراحهنَّ مقابل فدية معينة.

---

(1) انظر الهامش رقم: 7.

(2) Pomeroy. S. B, *Women in Hellenistic Egypt, From Alexander to Cleopatra*, (New York: 1984), 131.

(3) Peter Van Minnen, "Prisoners of War and Hostages in Graeco-Roman Egypt.," *JJP*, 30 (2000):155-164.

(4) Clarysse, W., the Great Revolt of the Egyptians (205–186 BC), (*UC Berkeley*: 2004), 1-13.

(5) Ludwig Koenen, The royal decree of November 12, 198 B.C. (?) on sale of Egyptians enslaved in unrest, *Atti XVII Congr Int* 3, 1983. 915-6.

(6) Ludwig Koenen, "Sale of an Egyptian Woman Enslaved in an Insurrection, (P. Mich. Inv. 6947), Arsinoites or Herakleopolites, 7 Jan. 197 B. C", in *Papyri in Memory of P. J. Sijpesteijn*, edited by A. J. B. Sirks and K. A. Worp, American Studies in Papyrology 40 (Michigan: University of Michigan Press, 2007), 302-321

(7) عن الثورات المصرية ضد البطالمة انظر:

Günther Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire*, Translated by Tina Saavedra, (New York, Routledge: 2001); Clarysse, W., the Great Revolt of the Egyptians (205–186 BC), (UC Berkeley: 2004), 1-13; Depauw, M., Egyptianizing the Chancellery during the Great Theban Revolt (205-186 BC): A New Study of Limestone Tablet Cairo 38258, *Studien zur Altägyptischen Kultur*, Bd. 34 (2006) 97-105; Manning, J. G., Revolts under the

Ptolemies: A Paleoclimatological Perspective, *in Revolt and Resistance in the Ancient Classical World and the Near East*, Edited by Collins, J. J & Manning, J. G., (2016) 154-171; McGing, B., Revolt Egyptian Style: Internal opposition to Ptolemaic rule, *Archiv für Papyrusforschung*, 43 (1997) 273–314; Noshy. I., Preludes of the Egyptian Revolutions against the Ptolemies and the Greeks, *ICP*, 19 (Cairo: 1992) 373-420; O'Neil, J. L., The Native Revolt against the Ptolemies (206-185 BC): Achievements and Limitations, *Chronique d'Egypte*, 87 , Issue 173, (2012) 133-149; K. Vandorpe, 'City of many a gate, harbour for many a rebel: Historical and topographical outline of Greco-Roman Thebes' in Hundred-Gated Thebes: Acts of a Colloquium on Thebes and the Theban Area in the Graeco-Roman Period, edited by S. P. Vleeming, (Leiden: 1995) 203–39; Veïsse, A. E., *Les "révoltes égyptiennes": Recherches sur les troubles intérieurs en Égypte du règne de Ptolémée III à la conquête romaine*, Studia Hellenistica 41 (Paris: 2004); C Preaux, Esquisse d'une histoire des revolutions egyptiennes sous les Lagides, *Chr.Eg* 11, (1936), 522-552.

(8) محمد عواد حسين، حركات المقاومة الوطنية في مصر البطلمية، (القاهرة: 1949م) 11–12.

(9) *P. Hibeh*. 2. 198; Rostovtzeff, M., *A Large Estate in Egypt in the Third Century B.C., a Study in Economic History*, (Madison: 1922) 73-74.

(10) Justin, *Epitome*. 27, 1. 9. "qui nisi in Aegyptum domestica seditione reuocatus esset, totum regnum Seleuci occupasset"

(11) *P. Haun*. 6, ll. 15-16; Trnka-Amrhein, Y, "Anonymous, On the Ptolemies (P. Haun. I 6) (1127)", in: *Die Fragmente der Griechischen Historiker Continued. Part IV. Biography and Antiquarian Literature. IV A. Biography. Fasc. 8. Anonymous Biographical Papyri, ed. by James Brusuelas, Dirk Obbink and Stefan Schorn*, (Leiden, Boston: 2019), 172-173; Bülow-Jacobsen, A., "P. Haun 6. An Inspection of the Original", *ZPE*, 36 (1979): 91-100.

(12) *OGIS*, 56, ll. 13-19 (238 B. C).

(13) Polybius, *Historiae*, 5. 107, 1-3; 14. 12. 1-5.

(14) Polybius, *Historiae*, 5. 107, 1-3. Πτολεμαίῳ γε μὴν εὐθέως ἀπὸ τούτων τῶν καιρῶν συνέβαινε γίνεσθαι τὸν πρὸς τοὺς Αἰγυπτίους πόλεμον. [2] ὁ γὰρ προειρημένος βασιλεὺς καθοπλίσας τοὺς Αἰγυπτίους ἐπὶ τὸν πρὸς Ἀντίοχον πόλεμον πρὸς μὲν τὸ παρὸν ἐνδεχομένως ἐβουλεύσατο, τοῦ δὲ μέλλοντος ἡστόχησε: [3] φρονηματισθέντες γὰρ ἐκ τοῦ περὶ Ῥαφίαν προτερήματος, οὐκέτι τὸ προσταττόμενον οἷ τ᾽ ἦσαν ὑπομένειν, ἀλλ᾽ ἐζήτουν ἡγεμόνα καὶ πρόσωπον, ὡς ἱκανοὶ βοηθεῖν ὄντες αὐτοῖς. ὃ καὶ τέλος ἐποίησαν οὐ μετὰ πολὺν χρόνον.

(15) Tarn, W. W., *Hellenistic Civilisation*, (London: 1927) 158.

(16) Manning, J. G., Revolts under the Ptolemies: A Paleoclimatological Perspective, *in Revolt and Resistance in the Ancient Classical World and the Near East*, Edited by Collins, J. J & Manning, J. G., (2016) 160-161.

(17) Clarysse, W., The Great Revolt of the Egyptians, 1-13; O'Neil, J. L., The Native Revolt

against the Ptolemies (206-185 BC): Achievements and Limitations, *Chronique d'Egypte*, 87, Issue 173, (2012), 133-134; Manning, J. G., Revolts under the Ptolemies, 160-161.

(18)Polybius, *Historiae*, 22. 17, 1-7; P.W. Pestman, J. Quaegebeur, R. L. Vos, Recueil de textes démotiques et bilingues (Leiden: 1977): 11; Clarysse, W., The Great Revolt of the Egyptians, 4; Ritner, R. K., Ptolemy IX (Soter II) at Thebes, in *Perspectives on Ptolemaic Thebes*, edited by Peter F. Dorman and Betsy M. Bryan, *SAOC*, 65, (2011), 98.

(19) Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 31. 17b.

(20) Ritner, R. K., Ptolemy IX (Soter II) at Thebes, 98.

(21) Günther Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire*, 307; C Preaux, Esquisse d'une histoire des revolutions egyptiennes sous les Lagides, 548-550.

(22) *P. Petr*. II. 29 (e) (Arsinoites, 245 B. C). τῶν αἱ χμαλώτων τοὺς ὑ πολελειμμ[ένους - ca.?-]/ διατηρεῖ ἐ πιμελῶς καὶ ἐ πιμελοῦ αὐ τ[ῶν -ca.?-]/ ν καὶ αὐ τοὶ παραγίνησθε συναποκατα[-ca.?-]/ [-ca.?- μή τι]ς αὐ τῶν διαδρᾶ ι./ ἔ ρρωσο. (ἔ τους) β Περιτίου κδ.

(23) Peter Van Minnen, "Prisoners of War and Hostages in Graeco-Roman Egypt.," JJP, 30 (2000), 156.

(24) *P. Sijp*. 45 (197 B. C Arsinoites or Herakleopolites) = *SB*. 20. 14659 = *C.Ptol.Sklav*. I . 9. "□θηνόδωρος το□ς □γορανόμοις χαίρειν./το□ παρ□ Πύρρου το□ πράκτορος □πομνήματος/□πόκειται □μ□ν τ□ □ντίγραφον. καταγράψατε ο□ν \τ□ι Θαυβάστει/ τ□ν □ν□ν το□ σ̣ώματος/κατ□ το□το. □ρρωσθε, (□τους) η □θ□ρ κη. /□θηνοδώρωι διοικητ□ι παρ□ Πύρρου. /□πογέγρα̣π<τ>αι κατ□ τ□ □κτεθ□ν πρόσταγμα/ (□τους) η Φα□φι β περ□ τ□ν □χόντων σώματα/ Α□γύπ[τι]α □π□ τ□ς □ν τ□ χώραι ταραχ□ς Θαυβάσ̣τις Σωκράτου Σύρα μετ□ κυρίου □πολ[λ]ω̣νίου τ□ν □νθεμίδου Κρητ□ς, □πηρέ̣του θωρακιτ□ν □πιλέκτων Θάσιρ̣[ν] □ς □τ□ν ιη □ □φη ε□ναι Α□γύπ̣τιρ̣ον· καὶ τὴ ν καταβολὴ ν πεποίηται Θαυβάστις ἐ πὶ τὴ ν [[Σύρρου]] [Φι]λίππου τράπεζαν ε□ς τ□ν το□ βασιλέω[ς λό]γον (□τους) η Ξανδικο□.ιε χαλκο□ (δραχμ□ν) φ κα□ καταλλαγ□ν [(δραχμ□ν)] νβ (τετρώβολον) κα□ τ□ γενόμενον τέλος {τ□ι} .τῶν ἀ νδραπόδων[[ώνῆ ι]] χαλκοῦ ρι (πεντωβόλου) [. .]. . . ας. □άν σοι φαίνηται, σύνταξον κ̣[α]ταγράψαι τ□ν □ν□ν τ□ι Θαυβάστει [ο□]σηι □ς □τ□ν λ̣ βραχείαι μελίχρωι [σ]τρογγυλο προσ[ώπω]ι ο□λ□ μήλωι δεξι̣[ι] [μ]ετ□ κυρίου □[π]ο[λλ]ωνίου το□ □πολλωνίου □̣ς □τ□ν μ μέσω μελίχρω̣ ἀ ναφαλάντου □̣τα ἀ φεστηκότα οὐ λὴ μετώπωι ἐ ξ ἀ ριστερῶν ἀ γυιᾶ ς Ἀ ρσινόης Εὐ εργέτιδος, Θασίου ἐ τῶν ιη βραχείας 0μελάγχρω στρογγυλοπροσώπου οὐ λαὶ πλείους εὐ σήμου ὠνὴ · (ἔ τους) η Ἀ θὺ ρ κς "

(25) *P. Hamb*. I. 91. (167 BC Herakleopolite)= *SB*. 28. 16855= C. Ptol. Sklav. I. 88. "Κυδίαι τῶν δι[αδό]χων καὶ στρατηγῶι πα̣ρ' Ἡρακλείδου [Μ]υσοῦ τῶν ὑ πὸ Πανανδρίαν. ἀ πὸ τῶν γενομένων σκύλ[ω]ν ἐ ν Τεβέτνοι παρεδόθη μοι ὑ πὸ τ[ῶν συν]στρατιω[τῶν](*) [σώ]μ̣ατα δ κ̣ατα[. . . . .] καταγαγ[όντος] μου εἰ ς Μ̣έ[μφιν ψ]υχαγωγ[ηθέντα] ὑ πὸ τινων ἐ [ξεχ]ώρησε. τῆ [ς δὲ ἀ ν]α̣ζυγῆ ς ἐ νστάσης [κ]ατενεγύη[σαν] διά μου. οἱ συνστρα[τι]ῶται(*) δια . [. . . . .] [. . .]ατη. [. .]ρ[. . μ]έχρι τοῦ . [. . . . .]ναι

ά ποκαταστῆ σαι. ὕ στερ[ον έ μο]ῦ ε□ρόν̣τος μίαν αὐ τῶν πωλουμένην έ ν τῆ ι Μέμφει έ κομισάμην, ἣ κα̣ έ πηγγείλατό μοι, έ ὰ ν ά ποκαταστ[α]θ□̣ι έ νταῦ θα ὲ αυτῆ ς τε λύτρα̣ μοι καταβαλεῖ ν καὶ τὰ λ[ο]ι[πὰ αί χμά]λωτ παραδώσειν [.]ν. . □πρ̣στα[. . . . .] εί ς Πῶιν διε[πέ]μψα̣[τ]ο πρὸ [ς τὸ ν] πατέρα, ού κ. [. . . . .]ωρησαντο[. . . .] ά ποδώσειν [μοι τὰ] λύτρα. ἡ πρ[ογε-] γραμμένη [αί χμάλ]ωτος ψυχαγωγηθε̣σα ὐ πὸ τῶν έ κ τῆ ς κώμης ἰ ερείων(*) λογ. . . [. . . .] εί ς τὸ □̣ν τῆ ι Πώ̣ει [ἰ]ερ[όν. δ]ι[ὸ ά]ξι[ῶ] καταφθειρόμενος έ πὶ ξένης μὴ περιδεῖ ν με, [ά λλ’ έ ά]ν σοι φαίνηται γράψαι Δ[. . . . . τῷ] έ πιστάτη, έ ὰ ν ἦ ι οἶ [α προφέρ]ομαι, παραδοῦ ναί μοι τὰ σ̣[ώματα], περὶ δὲ τῶν ταῦ τα διαπε̣πραγμ[ένω]ν δια̣λαβεῖ ν κα[τ]ὰ τὸ φανέν σ[οι]. εὐ τύχει.”

(26) عن هذا النقش انظر: Lukaszewicz, A., Une inscription funéraire grecque d’Egypte au Musée National de Varsovie, *ZPE*, 77 (1989),191-194

(27) Peter Van Minnen, "Prisoners of War and Hostages, 157.

(28) *SEG* (SEG (Supplementum Epigraphicum Graecum), 39. 1711 (1st Cent. A. D)).

1- [0]ύαλερία ἡ καί Θερμοῦθις ὡς (ἐτών) μ[.] 2- [έ]τελεύτησεν δε άδελφή ού- 3- σα Ποπλίου Ούλερίου στρατι̣.Ι]- 4- ευεργετημένη συν 5- τοῖς τέκνοις μου Κλεοπάτρα 6- καί Ευφροσύνη, αίχμαλωτ[ι]σ- 7- θῖσσα δ' (ἐτών), καταδεδουλω- 8- έτη [.] λη'. Καί ώνιον 9- έλυτρώσατό με 6 αδελφός Πό- 10- πλιος συν τοῖς τέκνοις έ[μ]αυ- 11- τής. Έπέθηκέν μοι τον [έ]λευθε- 12- ρον στέφανον έμοῦ ξώσηξ και 13- τά τέκνα έλεύθερα είδον. Ευχα¬ 14- ριστώ αύτῷ [ ] απα ε ον 15- ώτι. και μετά την τελευτήν 16- μου τά ικανά πάντα έποίη- 17- σεν. υγιαίνετε πάντες, φῖλοι 18- καί γίτονες· πας δε άναγινώ- 19- σκων μεταδέτω τη ψυχή 20- οτι άποθανῖν δει. καί συ, άδε- 21- {δε}λφε, μή σεατόν στερέσης.”

(29) L. S. J., *s. v.* α□χμά□λ-ωτος, ον, taken by the spear, captive, prisoner, Pi.Fr.223, Hdt.6.79, 134; freq. of women, A.Ag.1440, S.Tr.417:— αί χμάλωτοι prisoners of war, And.4.22, Th.3.70; αί . λαμβάνειν, ἄ γειν take prisoner, X.Cyr.3.1.37, 4.4.1; αί . γίγνεσθαι to be taken, ib.3.1.7; of things, αί . χρήματα A.Eu.400, cf. Ag.334, D.19.139; νῆ ες X.HG 2.3.8, IG2.789; τὰ αί . booty, X.HG4.1.26, An.4.1.13; αί χμάλωτον, τό, = ά νδράποδον, D.S.13.57.

(30) Günther Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire*, 48.

(31) Peter Van Minnen, "Prisoners of War and Hostages, 155.

(32) L. S. J., s. v. ψυ□χα□γωγ-ία, ἡ, evocation of souls from the nether world, Philostr.Her.18.3, Eust.1614.59.

II. metaph., winning of men's souls, persuasion, whence Rhetoric is called a ψυχαγωγία by Pl.Phdr.261a, cf. 271c, Com.Adesp.199, Phld.Rh.1.148S.; also of poetry, Id.Po.2.61, al.:generally, gratification, pastime, Plb.31.29.5, D.S.1.91, Aristeas 78, LXX 2 Ma.2.25, J.AJ15.7.7, Luc.Nigr.18; amusement, Sor.1.117 (pl.); opp. διδασκαλία, as the aim of a poet, Eratosth. ap. Str.1.1.10: pl., μουσικαὶ ψ. Phld.Mus.p.86 K., cf. Aristid.Or.29(40).21.

III. (ψυχρός, ψῦ χος) cooling treatment in acute fever, Philum. ap. Aët.5.78 (but, animi oblectamenta procurentur, in Lat. version): in heart disease, Paul.Aeg.3.34.

(33) Pomeroy. S. B, *Women in Hellenistic Egypt, From Alexander to Cleopatra*,131.

(34) O'Neil, J. L., The Native Revolt against the Ptolemies, 147.

(35) Vandorpe, K., ‘City of many a gate, harbour for many a rebel: Historical and

topographical outline of Greco-Roman Thebes', *in Hundred-Gated Thebes: Acts of a Colloquium on Thebes and the Theban Area in the Graeco-Roman Period*, edited by S. P. Vleeming (Leiden: 1995), 232.

(36) O'Neil, J. L., The Native Revolt against the Ptolemies,148.

(37) عن هذا المرسوم انظر ايضًا: نفتالي لويس، اليونانيون في مصر البطلمية: دراسات في التاريخ الاجتماعي للعصر الهللينستي، ترجمة/ السيد جاد (الإسكندرية: 2006)، 26.

(38) Clarysse, W., The Great Revolt of the Egyptians, 12.

انظر أيضًا السيد جاد، قرار حجر رشيد بين الدين والسياسة: البعد السياسي لألوهية بطلميوس الخامس، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، العدد 18، يوليو 2005، 1502.

(39) Flavius Josephus, *Antiquities of the Jews*,12. 2. 3. 'ὅ σοι τῶν συστρατευσαμένων ἡ μῶν τῷ πατρὶ τήν τε Συρίαν καὶ Φοινίκην ἐ πέδραμον καὶ τὴ ν Ἰ ουδαίαν καταστρεψάμενοι σώματα λαβόντες αἱ χμάλωτα διεκόμισαν εἴ ς τε τὰ ς πόλεις ἡ μῶν καὶ τὴ ν χώραν καὶ ταῦ τα ἀ πημπόλησαν, τούς τε πρὸ αὐ τῶν ὄ ντας ἐ ν τῇ ἐ μῇ βασιλείᾳ καὶ εἴ τινες νῦ ν εἰ σήχθησαν, τούτους ἀ πολυέτωσαν οἱ παρ' αὐ τοῖ ς ἔ χοντες ὑ πὲ ρ ἑ κάστου σώματος λαμβάνοντες δραχμὰ ς ἑ κατὸ ν εἴ κοσι, οἱ μὲ ν στρατιῶται μετὰ καὶ τῶν ὀ ψωνίων, οἱ δὲ λοιποὶ ἀ πὸ τῆ ς βασιλικῆ ς τραπέζης κομιζόμενοι τὰ λύτρα. [29] νομίζω γὰ ρ αὐ τοὺ ς καὶ παρὰ τὴ ν τοῦ πατρὸ ς προαίρεσιν καὶ παρὰ τὸ δέον ᾐ χμαλωτίσθαι, τήν τε χώραν αὐ τῶν διὰ τὴ ν στρατιωτικὴ ν αὐ θάδειαν κεκακῶσθαι, καὶ διὰ τὴ ν εἰ ς Αἴ γυπτον αὐ τῶν μεταγωγὴ ν πολλὴ ν ὠφέλειαν ἐ κ τούτου τοῖ ς στρατιώταις γεγονέναι. [30] τὸ δίκαιον οὖ ν σκοπῶν καὶ τοὺ ς καταδεδυναστευμένους παρὰ τὸ προσῆ κον ἐ λεῶν ἀ πολύειν κελεύω τοὺ ς ἐ ν ταῖ ς οἰ κετείαις ὄ ντας Ἰ ουδαίους τὸ προγεγραμμένον κομιζομένους ὑ πὲ ρ αὐ τῶν κεφάλαιον τοὺ ς κεκτημένους, καὶ μηδένα περὶ τούτων κακουργεῖ ν, ἀ λλ' ὑ πακούειν τοῖ ς προστεταγμένοις. [31] βούλομαι δὲ τὰ ς ἀ πογραφὰ ς ἀ φ' ἧ ς ἐ ξεπέμφθησαν ἐ πὶ τρεῖ ς ἡ μέρας ποιεῖ σθαι πρὸ ς τοὺ ς ἐ π' αὐ τῶν ὑ πάρχοντας, παραδεικνύντας εὐ θὺ ς καὶ τὰ σώματα: τοῦ το γὰ ρ τοῖ ς ἐ μαυτοῦ πράγμασιν ἡ γοῦ μαι συμφέρειν. προσαγγελλέτω δὲ τοὺ ς ἀ πειθήσαντας ὁ βουλόμενος, ὧ ν τὰ ς οὐ σίας εἰ ς τὴ ν βασιλικὴ ν κτῆ σιν ἀ νενεχθῆ ναι βούλομαι.'

(40) عن هذا المنشور انظر أيضًا:

Herbert Liebesny, Ergänzungen zur Publikation «Ein Erlass des Königs Ptolemaios II Philadelphos über die Deklaration von Vieh und Sklaven in Syrien und Phönikien (PER 24552 gr.) », *Aegyptus*, Anno 16, No. 3/4 (Luglio-Dicembre; 1936),289-291; Sandra Gambetti, *The Alexandrian Riots of 38 C.E. and the Persecution of the Jews. A Historical Reconstruction*, (Leiden, Boston: 2009), 29-30.

(41) SB. V. 8008 (B.C 260)= C. Ptol. Sklav. I 3; Z. 1-63= C. Ord. Ptol. 21-22. "βασιλέως προστάξαντος εἴ τινες τῶν κατὰ Συρίαν καὶ Φοι[νίκην] ἀ γοράκασιν σῶμα λαικ[ὸ]ν ἐ λεύθερον ἢ ἐ ξενέν-[κασιν κ]αὶ κατεσχ[ή]κασιν ἢ κατ' ἄ λλον τρόπον κέκ[τη[-[νται . . . .]. . αι. . [.]ι ῳῶμα[. . .]. . τις α. των. [-ca- [-?.ca.?-] πρὸ [ς τὸ ν οἱ κον]όμον τὸ ν ἑ [ν ἑ κάστηι[ὑ παρχείαι καθεστηκότα, ἀ φ' ἧ ς ἂ ν ἡ μέρα[ς] τὸ πρόστα- γμα ἐ κτεθῆ ι, ἐ ν ἡ μέραις κ. ἐ ὰ ν δέ τις μὴ ἀ πογράψηται ἢ μὴ ἀ ναγάγηι τοῦ τε σώματος στερηθήσεται καὶ προσεισπραχθήσεται εἰ ς τὸ βασιλικὸ ν ἑ κάστου σώματος (δραχμὰ ς)

Γ καὶ ὁ βασιλεὺς περὶ αὐτοῦ διαγνώσεται. τῶι δὲ μηνύσαντι δοθήσοντα[ι το]ῦ \ἐ [κά]σ(του)/ σώματος (δραχμαὶ) [.]. ἐ ὰ ν δέ τιν\ε/ς τ[ῶ]ν σωμάτων τ[ῶν ἀ]πογραφέντ[ων] καὶ ἀ ναχθέντω[ν ἐ]πιδεικνύωσιν [ἡ γορα]κότες ὅ ντα οἱ κετικὰ ἀ ποδίδοσθα[ι] αὐ τοῖ ς. τῶν] δὲ ἐ]ν ̣τ̣α̣ ̣ς βασιλικαῖ ς ἀ παρτείαις πεπραμένων σω-[μάτ]ων, ἐ άν τινα φάσκηι ἐ λ[ε]ύθερα εἶ ναι, \κυρίας εἶ ναι/ τὰ ς κτή]-σεις] τοῖ ς ἐ ωνημένοις. τῶν δὲ στρατευομένων καὶ τῶν ἄ λλων τῶν κατοικούντων ἐ ν Συρίαι καὶ Φοινίκηι, ὅ σοι συνοικοῦ σιν γυναιξὶ λαικαῖ ς, [ἃ ς] ἀ νειλήφασιν, μὴ ἀ πογραφέσθωσαν. καὶ εἰ ς [τὸ] λοιπ[ὸ ν] δὲ μηδενὶ ἐ ξέστω ἀ γοράζε[ιν] μηδὲ [ὐ]ποτί[θε]σθαι σώματα λαικὰ ἐ λεύθερα παρευρέσει μηδ[ε]μιᾶ ι, πλὴ ν τῶν ὑ πὸ τοῦ διοικοῦ ντος τὰ ς κατὰ Συρίαν καὶ Φοινίκην προσόδους ἐ ν προσβολῆ ι διδ[ο]μένων, ..”

(42) *SB*. 8008, l. 34; Sandra Gambetti, The Alexandrian Riots of 38 C.E. and the Persecution of the Jews, 29.; Liebesny, Ein Erlass des Königs Ptolemaios II Philadelphos über die Deklaration von Vieh und Sklaven in Syrien und Phönikien (PER Inv. Nr. 24.552 gr.), 271-273.

(43) *SB*. 3. 6275 = P.Grad. 1= C.Ptol.Sklav. I 4= C.Ord.Ptol. 25.

(44) Ludwig Koenen, “Sale of an Egyptian Woman Enslaved in an Insurrection, 304.

- يؤرخ ‘لودفيج كينين’ هذه البردية بعهد الملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس وتحديدًا بعام 269 ق.م؛ حيث يرى أنَّ تأريخ البردية بعام 231-230 ق.م، العام السابع عشر من حكم الملك بطلميوس الثالث يورجيتيس الأول، غير مقنع؛ لعدم وجود سبب يدعو لإصدار مرسوم يتعلق بأسرى من العبيد في هذا العام، انظر:4 note 304 .p

الاختصارات:

1- ***AfP*** = Archiv für Papyrusforschung.
2- ***ZSav*** = Zeitschrift der Savigny-Stiftung für Rechtsgeschichte. Romanistische Abteilung.
3- ***ASP*** = American Studies in Papyrology.
4- ***AJPh*** = The American Journal of Philology.
5- ***JJP*** = ournal of Juristic Papyrology.
6- ***ZPE*** = Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik.
7- ***SAOC*** = Studies in Ancient Oriental Civilization.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً، المصادر:

- الوثائق البردية:

1- P.Hamb: Griechische Papyrusurkunden der Hamburger Staats - und Universitätsbibliothek. I (in 3 parts), ed. P. M. Meyer. Leipzig - Berlin 1911 —1924. II mit einigen Stücken aus der Sammlung Hugo Ibscher, ed. B. Snell and others. Hamburg 1954. III, ed. B. Kramer and D. Hagedorn. Bonn 1984. IV, ed. B. Kramer and D. Hagedorn. Stuttgart and Leipzig 1998.

2- **P. Petr:** The Flinders Petrie Papyri. Dublin. (Royal Irish Academy, Cunningham Memoirs). I, ed. J. P. Mahaffy. 1891. II, ed. J. P. Mahaffy. 1893. III, ed. J. P. Mahaffy and J. G. Smyly. 1905.

3- **SB:** ammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht). In progress.

- النقوش:

1- ***OGIS*:** "Orientis Graeci Inscriptiones Selectae" was compiled by Wilhelm Dittenberger as a supplement to his Sylloge Inscriptionum Graecarum, and published in two volumes, in 1903 & 1905. The first volume contains a large collection of Greek inscriptions from the Hellenistic kingdoms in Asia and North Africa.

2- ***SEG*:** Supplementum epigraphicum graecum. v.39 1989. Edited by H. W. Pleket , R. S. Stroud & others.

- المصادر الأدبية:

1- **Diodorus Siculus,** *Bibliotheca Historica*: Immanuel Bekker, Ludwig Dindorf, Friedrich Vogel, Immanel Bekker, Ed. in aedibus B. G. Teubneri. Leipzig. 1888-1890.

2- **Josephus. Flavius,** *Antiquities of the Jews*: The complete The Works of Flavius Josephus. Translated by. William Whiston, A.M. Auburn and Buffalo. John E. Beardsley. 1895.

3- **Justinus:** *Epitome of Pompeius Trogus' Philippic Histories*, books 25 to 30, Translated by Rev. J.S.Watson (1853).

4- **Polybius,** *Histories*. Translated by Evelyn S. Shuckburgh. London, New York. Macmillan. 1889. Reprint Bloomington 1962.

ثانيًا: المراجع.

- المراجع الأجنبية:

1- Bülow-Jacobsen, A., "P. Haun 6. An Inspection of the Original", *ZPE*, 36 (1979): 91-100.

2- Clarysse, W., "the Great Revolt of the Egyptians (205–186 BC)" - *UC Berkeley*, 2004: 1-13.
3- Depauw, M., "Egyptianizing the Chancellery during the Great Theban Revolt (205-186 BC)": A New Study of Limestone Tablet Cairo 38258, *Studien zur Altägyptischen Kultur*, Bd. 34 (2006): 97-105.
4- Günther Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire*, Translated by Tina Saavedra, New York: Routledge. 2001.
5- Manning, J. G., "Revolts under the Ptolemies: A Paleoclimatological Perspective", *in Revolt and Resistance in the Ancient Classical World and the Near East*, Edited by Collins, J. J & Manning, J. G.,Leiden, Boston: 2016,154-171.
6- McGing, B., "Revolt Egyptian Style: Internal opposition to Ptolemaic Rule", *Archiv für Papyrusforschung*, 43 (1997): 273–314.
7- Noshy. I., "Preludes of the Egyptian Revolutions against the Ptolemies and the Greeks", *ICP*, 19 Cairo:1992): 373-420.
8- O'Neil, J. L., "The Native Revolt against the Ptolemies (206-185 BC)": Achievements and Limitations, *Chronique d'Egypte*, 87 , Issue 173, (2012): 133-149.
9- Peter Van Minnen, "Prisoners of War and Hostages in Graeco-Roman Egypt.," *JJP*, 30 (2000):155-164.
10- Pomeroy. S. B, *Women in Hellenistic Egypt, From Alexander to Cleopatra*, New York: 1984.
11- Preaux, C., Esquisse d'une histoire des revolutions egyptiennes sous les Lagides, Chr.Eg 11, (1936), 522-552.
12- Ritner, R. K., "Ptolemy IX (Soter II) at Thebes", *in Perspectives on Ptolemaic Thebes*, edited by Peter F. Dorman and Betsy M. Bryan, *SAOC*, 65, (2011).
13- Rostovtzeff, M., *A Large Estate in Egypt in the Third Century B.C., a Study in Economic History*, Madison: 1922.
14- Tarn, W. W., *Hellenistic Civilisation*, London: 1927.
15- Trnka-Amrhein, Y, "Anonymous, On the Ptolemies (P. Haun. I 6) (1127)", in: *Die Fragmente der Griechischen Historiker Continued. Part*

IV. Biography and Antiquarian Literature. IV A. Biography. Fasc. 8. Anonymous Biographical Papyri, ed. by James Brusuelas, Dirk Obbink and Stefan Schorn, (Leiden, Boston: 2019), 169-212.

16- Vandorpe, K., "City of many a gate, harbour for many a rebel: Historical and topographical outline of Greco-Roman Thebes' *in Hundred-Gated Thebes: Acts of a Colloquium on Thebes and the Theban Area in the Graeco-Roman Period*, edited by S. P. Vleeming, Leiden: 1995, 203–39.

17- Veïsse, A. E., *Les "révoltes égyptiennes": Recherches sur les troubles intérieurs en Égypte du règne de Ptolémée III à la conquête romaine*, Studia Hellenistica 41 (2004).

- **المراجع العربية والمُعَرَّبة:**

1- السيد جاد، قرار حجر رشيد بين الدين والسياسة: البعد السياسي لألوهية بطلميوس الخامس، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، العدد 18،(القاهرة: يوليو 2005).

2- محمد عواد حسين، حركات المقاومة الوطنية في مصر البطلمية، (القاهرة: 1949م).

3- نفتالي لويس، اليونانيون في مصر البطلمية: دراسات في التاريخ الاجتماعي للعصر الهللينستي، ترجمة/ السيد جاد (الأسكندرية: 2006).

Abstract:

Whereas the Egyptian revolutions that erupted against the Ptolemaic kings witnessed cases of the enslavement of an Egyptians, this research examines these cases through the papyri documents dated to the Ptolemaic Period, to determine the conditions and circumstances of these revolutions and how it created a suitable circumstance for the enslavement of Egyptians under the pretext of putting down the revolutions and suppressing it supporters. This research also sheds light on how the enslavement of the Egyptians, they were captured /arrested by whom? andwhatthe official position of the Ptolemaic state towards this matter was, namely: Was the enslavement of the Egyptians based on a legal basis, or was the matter taking place outside the law and without the knowledge of the Ptolemaic state?

Key words: Revolution/Revolt, Ptolemies/Ptolemaic, Egyptians, Enslavement, suppression.